التذكير والتأنيث في اللغة العربية والإندونيسية

(دراسة تقابلية)[1]

إعداد : محمد بربادي

Abstract

The present study is an attempt to compare between masculine and feminine in Arabic and Indonesian. The author applies both descriptive and comparative methods in order to discover the similarities and variances of masculine and feminine in these languages. In doing so, the author, first of all, elaborates in rather detail the general principles of masculine and feminine in Arabic, and finally, compared them to Indonesian. The essay presents some exhaustive examples and discusses them consecutively. The general principles of both masculine and feminine can be applied in teaching the two languages, particularly in translation.

Abstrak

Artikel ini membahas masalah *mudhakkar* dan *mu'annath* dalam dua bahasa: Arab dan Indonesia. Topik kajian ini menuntut digunakannya metode analisis deskriptif kontrastif, dengan cara mendeskripsikan gejala-gejala bahasa yang dikaji dan menganilisisnya untuk mengetahui segi-segi persamaan dan perbedaan yang ada dalam dua bahasa tersebut.

Apa yang diharapkan dari kajian ini adalah ditemukannya prinsip-prinsip umum yang dapat diterapkan, misalnya, dalam dunia pengajaran bahasa dan terjemah (Indonesia-Arab). Karena itu penulis, dengan metode kontrastif, berupaya mengidentifikasi titik-titik persamaan dan perbedaan antara kedua bahasa tersebut. Pertama akan dibahas masalah *mudhakkar* dan *mu'annath* dalam bahasa Arab, kemudian masalah yang sama dalam bahasa Indonesia. Kedua, melakukan kajian kontrastif antara bahasa Arab dan bahasa Indonesia untuk mengidentifikasi adanya persamaan dan perbedaan antara kedua bahasa tersebut.

تمهيد

إن مسيرة تعليم اللغة العربية وتعلمها في إندونيسيا تشير إلى التطور حسب تطور أهداف الشعب الإندونيسي. ويمكن أن نذكر هنا أن أهداف الشعب الإندونيسي في تعليم اللغة العربية في السنوات الأخيرة قد أصبحت متنوعة،منها لأجل العمل والدراسة. وأما هدف العمل فخاص لمن يريد الذهاب إلى الدول العربية للعمل كما اشتهر ذلك الآن. فاللغة العربية مهمة عندهم ولا شك فيها .لأنها ستسهّلهم في العلاقة بينهم وبين سادتهم. وبالنسبة لهدف الدراسة فالدراسة الإسلامية مازالت مهمة جذابة اختارها كثير من الطلاب الإندونيسيين. وهذا يطلب تعليم اللغة العربية وتعلمها بصفة واسعة كافية، وذلك لأن مصادر الإسلام أكثرها تكتب باللغة العربية .

ورغم ذلك، فإن تعليم اللغة العربية في هذا البلد يسير سيرا ضعيفا لأنه مازال يواجه أنواعا من المشكلات منها مشكلة لغوية ومشكلة طريقة التعليم لأن الواقع أن هاتين اللغتين مختلفتان في حروفها وقواعدهما ومن أهمها مسألة التذكير والتأنيث.

وهذه المقالة تتناول مسألة التذكير والتأنيث بين اللغتين العربية والإندونيسية. وإن موضوع البحث اقتضى إتباع الطريقة الوصفية في علم اللغة التقابلي حيث وصفت الظواهر المبحوثة. أما الطريقة التقابلية فهي طريقة تحليلية في اللغة لإظهار اختلاف واتفاق بين اللغات أو اللهجات لبحث مبادئ يمكن تطبيقها في دنيا تعليم اللغة والترجمة مثلا.[2] فلهذا سأحاول إثبات نقط اتفاق واختلاف بين اللغتين العربية والإندونيسية من خلال المقابلة. أحاول أولا البحث عن مسألة التذكير والتأنيث في اللغة العربية، فالتذكير والتأنيث في اللغة الإندونيسية. وأحاول ثانيا التقابل بين اللغتين العربية والإندونيسية ، وهذا يهدف إلى إبراز أوجه الشبه والاختلاف بين اللغتين، ثم أختتم بخلاصة البحث.

التذكير والتأنيث في اللغة العربية

هذان الاصطلاحان شائعان في النحو العربي. وقد فرق العرب في استعمال لغتهم ما بين مذكر ومؤنث من كلمات. فتبدو فيها ما يسمى بكلمة مذكرة ومؤنثة.

يلاحظ أن التذكير و التأنيث على ضربين. أولا ما استحق التذكير والتأنيث بالطبع وهو من الحيوان والإنسان. وقد فصلت اللغة العربية بين الذكر والأنثى بمخالفة الأسماء. فقالوا: امرؤ-امرأة حمار -أتان، بعير- ناقة، ديك- دجاجة. ثانيا ما استحق التذكير والتأنيث بالوضع أو الاصطلاح لعدم وجود أعضاء يدل بها تذكيره أو تأنيثه كالجمادات والمعاني كحجر وبيت وعمود وفكر وإيمان وغيرها لمذكر وكدار ونفس وحال وبقعة وغيرها لمؤنث. ولعل هذه هي التي تنشئ ظهور أنواع من قواعد عربية تتعلق بما يسمي به مذكر أو مؤنث حقيقي ومجازي ولفظي. وهذه الاصطلاحات تولد أحكام الوجوب والجواز في قواعد التطابق والتوافق في التراكيب والجمل التي يطبقها النحو العربي بصورة تفصيلية.

وفي القسم الثاني تختلف اللغات فيما بينها. فاللغة العربية هي إحدى اللغات التي وضعت التذكير والتأنيث وقواعد هما للجمادات والمعاني. وتظهر تلك المعاملة اللغوية واضحة جلية في العناصر اللغوية كالضمائر: فتقول هو، هم، أنتَ، أنتم، وأخواتها لمذكر، وهي، هن، أنتِ، أنتن، وأخواتها لمؤنث، وهما، أنتما، أنا، نحن، لمذكر ولمؤنث. وأسماء الموصول: الذي، اللذان، الذين، الآلي لمذكر، والتي، اللتان، اللواتي، اللاتي، اللائى لمؤنث، والإشارة: فتقول هذا، هذان،وأخواتها لمذكر، وهذه، وهاتان، وأخواتها لمؤنث، وهؤلاء وأخواتها لمذكر ولمؤنث. والعدد: فتقول واحد، اثنان، ثلاث، أربع، وغيرها

لمذكر، وإحدى، اثنتان، ثلاثة،أربعة وغيرها لمؤنث. بل في الأفعال: قام - يقوم - قم - لفاعل مذكر، وقامت- تقوم - قومي، لفاعل مؤنث، والصفات:ناصر - منصور- لموصوف مذكر، وناصرة - منصورة - لموصوف مؤنث. فالمؤنث يعود إليه ضمير مغاير لضمير مذكر مثل محمد أبوه عبد الله، آمنة أبوها وهب، فالهاء في أبوه يرجع إلى مذكر وهو محمد، وهاء في أبوها ترجع إلى مؤنث وهي آمنة، ويشار إليه باسم إشارة خاصة به مثل هذا محمد ، فهذا يشير إلى مذكر، وهذه فاطمة، فهذه تشير إلى مؤنث، كما يرى له بين الموصولات صيغة معينة مثل جاء الذي سلم أبوه، والذي اسم موصول لمذكر، وجاءت التي أسلم أبوها، فالتي اسم موصول لمؤنث. أما الأفعال والصفات فتتطلب علامة خاصة مع مؤنث لا نراها مع مذكر مثل: قام \ يقوم الرجل الوسيم \ قم بدون علامة وهي لمذكر، ومثل قامت \ تقوم المرأة الصائمة \ قومي بعلامة " التاء" و"الياء" لمؤنث. .

وأما ما يتعلق بعلامات المذكر أو المؤنث الملحقة بكلمات، فقال ابن عقيل: أصل الاسم أن يكون مذكرا والتأنيث فرع منه. ولكونه هو الأصل استغنى اسم مذكر عن علامة تدل على تذكيره، مثل: ناصر، فهو يخلو عن أي علامة تدل على تذكيره وهو استغنى عنها. ولكون التأنيث فرعا من التذكير افتقر إلى علامة تدل عليه[3]، مثل : ناصرة، والتاء المربوطة فيها تدل على تأنيثها وهي افتقرت إليها. وإذا لم يتميز شيء بأنوثة ودخلت عليه علامة تأنيث عد مؤنثا كقامة وصحراء وتمرة. لكن إذا لم تدخل عليه علامة عد مذكرا إلا بعض الاستثناءات القليلة كشمس ونار وعين.[4]

وعلامات التأنيث لدى الكثير من اللغويين هي تاء التأنيث المتحركة المربوطة الزائدة وهي مختصة بالدخول قياسا على أكثر الأسماء المشتقة، وتتمثل وظيفتها في التفريق بين مذكر الصفات ومؤنثها، كما في : بائع- بائعة، ومأمون- مأمونة، ومجيء التاء في الأسماء غير الصفات قليل، مثل : هر-

هرة، ونمر- نمرة، وغلام- غلامة. وتاء التأنيث في الاسم أصل وما في الفعل فرعه لأنها تلحقه لتأنيث الفعل أي فاعله. فلهذا كانت التاء الاسمية أكثر تصرفا بتحملها للحركات، وهي مفتوحة بسيطة ساكنة في آخر الماضي، مثل : ذهبت هند إلى المدرسة، ومتحركة في أول المضارع مثل: تذهب إلى المدرسة. والألف المقصورة وهي ألف لازمة في آخر الاسم المعرب مثل: عصا، أرطى، حبلى. والألف الممدودة وهي همزة قبلها ألف زائدة، مثل حسناء وصحراء.

النحو العربي يقسم المذكر والمؤنث إلى قسمين الحقيقي والمجازي. فالحقيقي هو ما دل على ذكر أو أنثى من الناس والحيوان. والمجازي ما يعامل معاملة الذكر أو المؤنث من الناس أو الحيوان لغة وهو ليس منها، مثل : قمر (مذكر) وورقة (مؤنث) ويزاد في المؤنث خمسة أقسام :

1. المؤنث اللفظي فقط. هو الذي تشتمل صيغته على علامة تأنيث ظاهرة مع أن مدلوله مذكر. مثل: حمزة، أسامة، زكرياء.
2. المؤنث المعنوي فقط. هو ما كان مدلوله مؤنثا حقيقيا أو مجازيا خاليا من علامة تأنيث ظاهرة. مثل: هند، سعاد، عين، رجل.
3. المؤنث اللفظي والمعنوي. هو ما كانت صيغته مشتملة على علامة تأنيث ظاهرة ومدلوله مؤنث. مثل: فاطمة، سعدي، حسناء .
4. المؤنث التأويلي هو ما كانت صيغته مذكرة في أصلها اللغوي ولكن يراد تأويلها بكلمة مؤنثة تؤدي معناها لسبب بلاغي. مثل: قال العرب: أتتني كتاب أسرتها يعني رسالة. ومثل: خذ الكتاب واقرأ ما فيها يعني الأوراق.[5] فالرسالة هي المراد وتسمى المؤنث التأويلي لكمة. "كتاب" المذكر واستخدم العرب كلمة "كتاب" في المثال لإرادة البلاغة عند السامع فهو عندما سمع كلمة "كتاب"

يحتاج إلى فكرة أكثر منه عندما قارنها بكلمة" رسالة" لأن معنى كتاب أوسع من رسالة. فزيادة الفكرة في فهم الجملة مثل هذا هي التي تؤثر جملة أكثر بلاغيا عند السامع وكذلك كلمة " الكتاب " التي تؤول بها كلمة " الأوراق".

5. المؤنث الحكمي هو ما كانت صيغته مذكرة ولكنها أضيفت إلى مؤنث فاكتسبت التأنيث بسبب الإضافة. كقوله تعالى: كل نفس ذائقة الموت.[6] فكلمة" كل" مذكر لكنه اكتسب تأنيثه من كلمة " نفس" بسبب إضافته إليها، فحكم بحكمها المؤنث بدليل خبرها" ذائقة " المؤنث.

التذكير والتأنيث في اللغة الإندونيسية.

اللغة الإندونيسية تعتبر لغة جديدة من ناحية تسميتها. وقد قررها في أول مرة مجلس شباب إندونيسيين رسميا في 28 أكتوبر 1928 . وأصبحت اللغة الإندونيسية من ذلك الحين لغة رسمية في البلد. وهي من أصل اللغة الملايوية السائدة كلغة الحياة والتواصل في أغلب الجزر قبل القرار كما أشار إلى ذلك تاريخ إندونيسيا.[7]

وأما ما يتعلق بمسألة التذكير والتأنيث فقواعد اللغة الإندونيسية لم تذكرهما بعد في فصل من فصولها. ولعلها نظرا لأصل هذه اللغة. وهي اللغة الملايوية، وهي من إحدى اللغات التي لم تطبق قواعد التذكير والتأنيث. وهذا لا يعني أنهما غير موجودين في اللغة الإندونيسية. ففيها كلمات خاصة لمذكر تختلف عن عبارات خاصة بمؤنث كما يأتي:

وقد سبق في الحديث أنه إذا دل شيء على أنه ذكر قيل للفظ دال عليه مذكر إذا دل على أنه أنثى قيل للفظ دال عليه مؤنث. ويبدو أن الكلمة المذكر والمؤنث في اللغة الإندونيسية تعملان للعاقل من الإنسان وغيره من حيوان ونباتات. مثل:

bapak – أب　　ibu – أمّ

jago – ديك　　babon – دجاجة

bunga jantan – زهر　　bunga betina - زهرة

إلا أن اللغة الإندونيسية نحوها لا تهتم بتذكير الكلمة وتأنيثها فلا تميزهما استعمال اللغة. ولذلك إذا عبرت عن المذكر أو مؤنث فبمساعدة كلمة أخري تدل عليهما تزاد في آخر الكلمة المقصودة صفة لها. وهي: lelaki و pria للعاقل و perempuan و wanita للعاقلة،و jantan و betina لغير العاقل و لغير العاقلة.[8] قيل: orang laki-laki – رجل orang perempuan – مرأة

merpati jantan – حمام　　merpati betina – حمامة

kuda jantan – حصان　　kuda betina – حجر

والكلمات التي لم تدل علي ذكر أو أنثى مثل: buku - كتاب و pasar - سوق ،و apotek – صيدلية ينطقها الإندونيسيون في جملة ما بدون أن يسبقه شئ من فكرة تذكير أو تأنيث إطلاقا و حتى عند ما ينطقون كلمات مؤنثة حقيقية لأنها لا تؤثر في الكلمة الأخرى ولا تتأثر بها في جملة.

وكذلك ما يتعلق بعلامة التذكير و التأنيث في اللغة الإندونيسية مثل:saudara بصائت -a للمذكر و saudari بصائت i – للمؤنث ليست فيها في الأصل. ولعل ذلك لعدم قاعدة تمييزها مذكر عن مؤنث. فلا يبحث عنها علماء اللغة الإندونيسية وما كتبوا في كتبهم النحوية في فصل من فصولها. نعم توجد كلمة man و wan و wati . وهي من لواحق تدل على مذكر في man و wan وعلى مؤنث في wati فمن أصل لغة سنسكريت. وهي لغة الأدب الهند القديمة.[9] وأصبحت هذه اللواحق علامة مذكر ومؤنث في اللغة الإندونيسية وهي مخصوصة في أسماء فقط وعددها محدود. وقد استعارت اللغة الإندونيسية قاعدة من قواعد لغتها في صائت آخر كل كلمة a – لدلالة مذكر وإلى صائت i – لدلالة مؤنث. وأصبح هذان الصائتان علامتي مذكر ومؤنث في اللغة الإندونيسية.[10]

التقابل بين اللغتين

التقابل مصدر من تقابل يعنى قابل شيئا أي واجهه، قابل شيئا بشيء يعنى عارضه به ليرى وجه التماثل أو التخالف بينهما. فالمقابلة بين اللغة العربية والإندونيسية يعنى مقابلتهما حتى يرى وجه التماثل والاختلاف بينهما والأصوات والحروف. وينحصر وجه التماثل والاختلاف بهذه الطريقة حول ظواهر النحو والصرف وما يتعلق بها كأساليب نحوية وغيرها. وأما وجه التماثل والاختلاف من ناحية التاريخ كأصل اللغة وتطورها فبطريقة المقارنة التاريخية بين اللغات مثلا. وحكمة معرفة وجه التماثل والاختلاف بين اللغتين أو اللغات بهذه الطريقة هي إمكان وضع المبادئ اللغوية المهمة المطلوبة كنقط مساعدة من أوجه الشبه ونقط مصعبة من أوجه الاختلاف في مسائل إجرائية عملية كتعليم اللغة

والترجمة.[٢٢] وفيما يلي تطرق في مستهله لما يتعلق بأوجه شبه في مسألة التذكير والتأنيث بين اللغتين ثم بعد ذلك أوجه الاختلاف بينهما.

يمكن توصيف أوجه الشبه في هاتين المسألتين من ناحية البناء أي الصيغة ومن ناحية الأحكام النحوية. فمن ناحية البناء يري أن في اللغتين توجد فيهما صيغة مذكر ومؤنث في الأسماء. مثل

Bapak – أب Ibu – أم

Saudari – أخت Saudara – أخ

كما توجد فيهما صيغ الضمائر للمتكلم صيغة واحدة في التذكير والتأنيث. مثل:

أنا - saya (لمذكر ولمؤنث) نحن – kami (لمذكر و لمؤنث).

وإن علامة التأنيث موجودة في اللغتين. مثل: seniwati فنانة و – pramugari مضيفة. فكلمة wati في seniawati و i في pramugari علامتان للتأنيث في اللغة الإندونيسية كما أن التاء المربوطة في كل من فنانة ومضيفة علامتان للتأنيث في اللغة العربية. وإن علامة التذكير والتأنيث في اللغة الإندونيسية وأغلب علامات التأنيث في اللغة العربية تقع في آخر كلمة وهي من لواحق. مثل: budiman– عاقل و budiwati عاقلة و – hartawan ثري و hartawati – ثرية. فكل من man لمذكر و wati لمؤنث وتاء مربوطة في عاقلة وثرية لمؤنث في الأمثلة السابقة جميعها من لواحق. وبعض أوزان الصفة في اللغة العربية يستوي فيه المذكر والمؤنث. وهذه الأوزان تتفق بأوزان الصفات في اللغة الإندونيسية حيث لا يحتاج كل منها إلي علامات التأنيث. مثل:

seorang pria / wanita yang harum – رجل/ مرأة معطار

seorang serdadu pria / wanita terbunuh – عسكري / عسكرية قتيل

وأما أوجه الشبه من ناحية الأحكام النحوية فإن المذكر والمؤنث بصورة عامة موجودان في اللغتين، إلا أنها في اللغة الإندونيسية لا يؤثران في الكلمة أخرى ولا يتأثران بها في تراكيب وجمل. مثل:

عامل مثابر – karyawan yang rajin

عاملة مثابرة – karyawati yang rajin

الرجل يأتي من مغرب _ Pria itu datang dari Maroko

المرأة تأتي من مغرب – wanita itu datang dari Maroko

فكلمات Karyawan مقابل عامل لمذكر و Karyawati مقابلة عاملة لمؤنث وPria itu مقابل الرجل لمذكر و Wanita itu مقابلة المرأة لمؤنث. إلا أن هذه الكلمات الإندونيسية لا تؤثر كلمة أخري ولا تتأثر بها بدليل كلمة Rajin في حالة واحدة صفة وكلمة datang في حالة واحدة فعلا. بخلاف كلمة مثابر ومثابرة صفة ويأتي وتأتي فعلا.

وإن الحقيقي في مسألة التذكير والتأنيث موجودان واقعيا إلا أن اللغة الإندونيسية لا تهتم بها مع أن اللغة العربية تطبقها وتقننها بصورة تفصيلية وتحديدية.

وأما أوجه الاختلاف في التذكير و التأنيث بين اللغتين التي تظهر من خلال المقابلة فكما يلي. الأول من ناحية البناء أو صيغة يظهر أن صيغ المذكر والمؤنث في اللغة العربية تقع في الإسلام والفعل و الصفة بينها هي في اللغة الإندونيسية تقع في الاسم فقط. وذلك لاختلاف اللغتين في نحوهما في قاعدة التطابق. مثل:

الطالب المجتهد ينجح في الامتحان – Siswa yang rajin lulus dalam ujian

الطالبة المجتهدة تنجح في الامتحان – Siswi yang rajin lulus dalam ujian

ومن هذين المثالين يظهر أن الطالب اسم مذكر وأن المجتهد هو صفة له مذكر وأن ينجح فعل مضارع مذكر خبره. وكذلك أن الطالبة اسم مؤنث وأن المجتهدة هي صفة لها مؤنثة وأن تنجح فعل مضارع يؤنث خبرها. فيظهر أن تذكير الصفة وتأنيثها لتذكير موصوفها وتأنيثه. كما أن تذكير الفعل وتأنيثه لتذكير فاعله أو لتأنيثه لأن النحو العربي تطبق قواعد التطابق والتوافق. و هذا يختلف عن النحو الإندونيسي الذي لا يطبق هذه القواعد. ويظهر كل من lulus (فعل) و rajin (صفة) في صيغة واحدة سواء كان فاعله أو موصوفه مذكرا أو مؤنثا.

الثاني صيغ الضمائر للمخاطب وللغائب في اللغة العربية تختلف في التذكير والتأنيث بينها هي في اللغة الإندونيسية واحدة لا تختلف فيهما. مثل:

Kamu Muhammad – أنتَ محمد kamu Fatimah – أنتِ فاطمة

Dia Muhammad – هو محمد Dia Fatimah – هي فاطمة

فكل من kamu و dia يستخدم للمذكر وللمؤنث هما ضميران للمخاطب وللمخاطبة بينما يختلف ضميران في اللغة العربية حيث يستخدم أنتَ للمخاطب، وأنتِ للمخاطبة، وهو للغائب، وهي للغائبة.

الثالث علامة التذكير في اللغة العربية غير موجودة. فصيغ المذكر فيها خالية من علامة. قال ابن عقيل: أصل الاسم أن يكون مذكرا والتأنيث فرع منه ولكون التذكير هو الأصل استغنى الاسم المذكر عن علامة تدل عليه.[12] ولكون التأنيث فرعا عنه افتقر إلى علامة تدل عليه. بينما هي في اللغة الإندونيسية موجودة. مثل: budiman عاقل hartawan ثري

seniman فنان sukarelawan مجاهد

فكل من Man و wan في الأمثلة هما علامتان للمذكر في اللغة الإندونيسية بينما تكون الأمثلة العربية خالية من علامة التذكير. أو بعبارة أخرى أن الأمثلة الإندونيسية المذكورة تتكون من مرفيمين بينما تكون الأمثلة العربية المذكورة تتكون من مرفيم واحد.

الرابع إن علامة التأنيث في اللغة العربية كما ذكرتها رشيدة ثمان بينما هي في اللغة الإندونيسية علامتان فقط. وزيد عليها ثلاث علامات للمذكر. فنقطة الاختلاف هنا من ناحية العدد والبناء أي الصيغة. وهي:

1. تاء مربوطة: فاطمة، عائشة
2. ألف مقصورة: ليلى، حبلى
3. ألف ممدودة: صحراء، حمراء
4. تاء تأنيث مفتوحة: قامت، جاءت
5. ياء: تقولين، قولي
6. ألف وتاء: مسلمات، فتيات
7. كسرة: أنت، نجحت
8. نون نسوة: هن، نجحن

وهذه اللغة العربية واللغة الإندونيسية كما يلي:

للمؤنث
- 1- Seniwati; wati–فنانة
- 2- Saudari: i–أخت

للمذكر
- 3- Karyawan: wan–عامل
- 4- Seniman: man–فنان
- 5- Saudara: a – أخ

الخامس إن علامة التأنيث في اللغة العربية تقع في الاسم والفعل والصفة بينما تقع علامة التأنيث والتذكير في اللغة الإندونيسية في الأسماء فقط. كما يظهر في الأمثلة السابقة.

السادس هناك صيغة المنادى التي تجب مراعاتها في حالي التذكير والتأنيث في اللغة العربية وهي أي للمنادى المذكر وآية للمنادى المؤنث بينما لا يوجد مثل هذه القاعدة في اللغة الإندونيسية.

مثل:

Hai Lelaki	للمذكر والمؤنث	أيها الرجل – للمذكر
Hai Wanita		أيها المرأة – للمؤنث

السابع توجد في اللغة العربية أوزان صفات محدودة يستوي فيها المذكر والمؤنث بينما يستوي كل صفات فيهما في اللغة الإندونيسية. فنقطة الاختلاف هنا في أوزان الصفات في اللغة العربية خارج أوزانها المخصوصة السابقة. مثل:

Muhamad yang cerdik – محمد الذكي

Aisyah yang cerdik – عائشة الذكية (بزيادة التاء المربوطة)

Pencuri (lelaki) yang terbunuh – سارق قتيل

Pencuri wanita yang terbunuh – سارقة قتيل

الثامن علامة التأنيث في اللغة العربية لها أوزانها المختلفة سواء كانت أسماء أو أفعالا. فالتاء مثلا تلحق بالأسماء والأفعال بينما تلحق Wati بالأسماء فقط. مثل: Seniwati

فنانة – Zaenab pergi – زينب تذهب

معرفة – Pengetahuan

شجرة عالية – Pohon tingi

مضيفة مبتسمة – Pramugari tersenyum

عاقلة – Budiwati

التاء تلحق في جميع الأمثلة العربية السابقة من فعل واسم وصفة و Wati تلحق بالأسماء فقط Seniawatiو budiwati .

والألف المقصورة تلحق بالأسماء المعربة جامدة كانت أو مشتقة تبعا للمسموع من العرب ولها أوزانها الكثيرة والقليلة ولكن هذه القاعدة غير موجودة في اللغة الإندونيسية. مثل: Wanita yang hamil – حبلى و peringatan – ذكرى

والألف الممدودة. لها أوزانها المخصوصة فيها للمسموع من العرب بينما هذه الصيغة لا توجد في اللغة الإندونيسية. مثل:sahara – صحراء و rabu أربعاء و kalajengking – عقرباء.

يلاحظ أن بعض الكلمات العربية المؤنثة قد تعترض بصحبة علامات تأنيثها. ولكن بدخول هذه الكلمات إلى اللغة الإندونيسية أصبحت تعامل كوحدات صرفية متكاملة يعني أن تهمل علامة التأنيث عن وظائفها الصرفية والنحوية. بل هذه الألفاظ لا تدخلها علامات التأنيث الإندونيسية ولو أصبحت كلمات إندونيسية. فلا تقول:

sahari—saharawati بزيادة i أو wati للتأنيث. –مأخوذة من صحراء

rabowati--kisahwati – بزيادة wati للتأنيث. مأخوذة من قصة وأربعاء.

الكسرة مثلا تكون علامة التأنيث في آخر الماضي أو في ضمير المخاطبة بينما لا تعرف اللغة الإندونيسية مثل هذه الصيغة. مثل: kamu (wanita) duduk _ جلستِ. Kamu wanita –أنتِ.

الألف والتاء تكونان علامتي التأنيث في اللغة العربية في جمع المؤنث السالم ولا يوجد مقابل لذلك في اللغة الإندونيسية لأنها لا تهتم بصيغة الجمع وأما طريقة الجمع في اللغة الإندونيسية فتكرار الكلمة مرتين أو بزيادة كلمة Para قبلها أو sekalian بعدها . وأما المثال لعلامة الألف والتاء في اللغة العربية تقول مثل:

فتيات – Remaja-remaja putri

فتيات – Para remaja putri

فتيات – Remaja putri sekalia

بقرات – Sapi- sapi betina

يظهر في المثالين السابقين أن الألف والتاء تكونان علامتي التأنيث فيهما بينما لم تؤنث مثل هذه الصيغة في اللغة الإندونيسية حيث تستخدم remaja للمذكر والمؤنث وأما كلمة putri فهي كلمة مستقلة معناها مؤنث صفة له. أما كلمة Sapi فلا تؤنث ولا تذكر.

والياء تكون علامة التأنيث في اللغة العربية في المضارع المخاطبة والأمر للمخاطبة ولا توجد هذه الصيغة أو البناء في اللغة الإندونيسية مثل:

kamu (wanita) duduk - تجلسين duduklah kamu - اجلسي.

يظهر في المثالين السابقين أن الياء تصبح علامة التأنيث فيهما بينما لا توجد مثل هذه الصيغة في اللغة الإندونيسية. حيث تستخدم الكلمة duduk في المثالين بدون علامة.

نون النسوة المشددة والخفيفة تكون علامة للتأنيث في ضمير الجمع للمؤنث المخاطبة أو الغائبة في الأفعال بينما لا تطبق مثل هذه الصيغة في اللغة الإندونيسية. مثل:

جلسنّ – kamu sekalian (wanita) duduk

– mereka (wanita) duduk جلسن

أوجه الاختلاف بين اللغتين من ناحية الأحكام النحوية.

1. إن النحو العربي يقسم المذكر إلى الحقيقي والمجازي ويقسم المؤنث إلى الحقيقي والمجازي والمؤنث اللفظي فقط واللفظي والمعنوي والحكمي. كما أن هذه الأحكام تؤدي إلى قاعدة التطابق وجوبا وجوازا مع أن اللغة الإندونيسية لا تهتم بمثل هذه القاعدة. كما يظهر في الفقرات الآتية.
2. تطبق قاعدة التطابق في التذكير والتأنيث بين الفعل وفاعله والمبدأ و خبره والصفة وموصوفها والإشارة والمشار إليه والموصول وصلته والحال وصاحبها بينما لا تهتم اللغة الإندونيسية بهذه القاعدة. مثل:

Fatimah telah berhasil dalam ujian – نجحت فاطمة في الامتحان

Muhammad telah berhasil dalam ujian – نجح محمد في الامتحان

يظهر أن فعل نجحت تؤنث لتأنيث فاعله فاطمة وتذكر لتذكير فاعله محمد مع أن الفعل berhasil في المثالين الإندونيسيين في حالة واحدة مع الفاعل المذكر والمؤنث.

Fatimah adalah pedagang yang berhasil– فاطمة ناجحة
Umar Pedagang yang berhasil – عمر تاجر ناجح
] تطابق بين المبتدأ والخبر

Pramugara yang sibuk – مضيف مشغول
Pramu gari yang sibuk – مضيفة مشغلة
] تطابق بين الصفة وموصوفها

Ini Umar – هذا عمر
Ini Aisya – هذه عائشة
] تطابق بين الإشارة والمشار إليه

تطابق بين الموصول وصلته
- محمد الذي أرسله الله – Muhammad yang diutus Allah
- عائشة التي نكحها محمد – Aisyah yang dinikahi Muhamad

تطابق بين الحال وصاحبها
- عمر يمشي مسرعا – Umar berjalan cepat
- هند تمشي مسرعة –Hindun berjalan cepat

3. التطابق بين الفعل وفاعله من ناحية التذكير والتأنيث في النحو العربي يؤدي إلى حكم الوجوب والجواز بينما لم يكن النحو الإندونيسي يهتم مثل هذه القاعدة

4. وجوب التأنيث إذا أسند إلى ضمير يعود إلى مؤنث أو أسند إلى فاعل ظاهر حقيقي التأنيث متصلا بفعله. هذا بينما لا يهتم النحو الإندونيسي بمثل هذه القاعدة. مثل:

Matahari terbit – الشمس الطالعة

Fatimah lulus dalam ujian – نجحت فاطمة في الامتحان

5. جواز تأنيث الفعل إذا كان الفعل اسما ظاهرا حقيقي التأنيث وفصل عامله بفاصل أو مجازيا أو جمع تكثير. مثل:

Sebelum Muhammad putrinya yang datang – جاءت/ جاء قبل محمد بنته

Matahari telah terbit – طلعت/ طلع الشمس

Para pedagang telah menjual dagangannya – باعت/ باع التجار بضائعهم

6. وجوب تذكير الفعل في اللغة العربية إذا لم يكن هناك سبب دعى إلى وجوب تأنيثه أو جوازه. مثل: muhammad telah datang –محمد جاء/ جاء محمد

7. وجوب تأنيث الفعل إذا كان الفاعل جمع مؤنث سالم مستوفيا للشروط كما يجب تذكيره إذا كان الفاعل جمع مذكر سالم. مثل:

Para pramugari sedang melayani para penumpang – تخدم المضيفات الركاب

يخدم المضيفون الركاب – Para pramugara sedang melayani para penumpang

8. جواز تأنيث الفعل المدح –نِعْمَ– وتذكيره إذا أسند إلي فاعل مؤنث. مثلا:

نعمت/نعم المرأة هند– Sebaik-baik wanita adalah Hindun

9. هناك المذكر والمؤنث من الأسماء في أعضاء جسم الإنسان وأجزائه سماعا من العرب مثل: Akal sehat – عقل سليم --- مذكر

kulit kuat – جلد قوي --- مذكر

Telinga sehat– أذن سليمة --- مؤنث

Tangan kuat يد قـوة --- مؤنث

10. وكذلك يوجد في اللغة العربية المذكر والمؤنث من أسماء سائر الأشياء تبعا للمسموع من العرب. مثل:

Matahari yang indah – شمس جميلة	مؤنث
Rumah yang indah – دار جـميلة	
Pemandangan yang indah – منظر جميل	مذكر
Sungai yang indah – نهر جميل	

Langit yang indah – سماء جميل/ جميلة -- جواز بينهما.

11. هناك قاعدة لتذكير صيغ الجمع وتأنيثها في اللغة العربية يعني أن جمع المؤنث السالم يعتبر مؤنثا كما يعتبر جمع المذكر السالم مذاكرا ويعتبر جمع التكثير جائزا بينهما. مثل:

Para sukarelawan yang menang – مجاهدات منتصرات–مؤنث

Para sukarelawati yang menang – مجاهدون منتصرون–مذكر

Para pedagang sedang datang – يأتي/ تأتي التجار– جواز بينها.

12. تعتبر صيغ الصفة اللازمة للمؤنث مؤنثة في اللغة العربية. مثل :

Wanita hamil harus menjaga kesehatannya – تجب الحامل مراعاة صحتها

13. وكذلك أن النحو العربي يهتم بقاعدة العدد والمعدود من ناحية التذكير والتأنيث. مثل: tiga remaja pria. – ثلاثة فتيان–مؤنث مذكر/ جمع

tiga remaja putri – ثلاث فتيات–مذكر مؤنث/جمع

seorang lakai-laki – رجل واحد–مذكر مذكر

dua orang wanita – امرأتان اثنتان – مؤنث مؤنث

وهذه هي القاعدة النحوية العربية التي تختلف تماما عن النحو الإندونيسي، حيث لا يهتم بها من ناحية التذكير والتأنيث إطلاقا.

ملخص

ومن سير التقابل بين اللغتين العربية والإندونيسية في مسألة التذكير والتأنيث يمكن أن نلخص فيما يأتي:

1. إن النحو العربي يفصل ويطبق مسائل التذكير والتأنيث بطريقة تفصيلية. وهو يتمثل في تقسيم التذكير والتأنيث وفي قاعدة التطابق بين الفعل وفاعله والصفة وموصوفها والإشارة مع المشار إليه والموصول مع صلته والخبر مع مبتدئه والحال مع صاحبها أو مرفوعها وعود الضمائر و في قاعدة العدد، بينما يكون النحو الإندونيسي لا يهتم بها.

2. يظهر أن بين اللغتين اختلافا شديدا في مسألة التذكير والتأنيث سواء كان من ناحية البناء أو الأحكام النحوية كما يتمثل في أوجه الشبه والاختلاف.
3. إن أوجه الشبه بين اللغتين تتمثل في وجود بعض صيغ المذكر والمؤنث في الأسماء وفي وجود علامات التأنيث وموقعها كما اتفقت اللغتان في وجود حكم للمذكر وللمؤنث بصورة عامة.
4. أما أوجه الاختلاف بين اللغتين فتتمثل في تفصيل المذكر والمؤنث وعدد علاماتها. والاختلاف في قاعدة التطابق في الفعل والصفة والخبر والإشارة والموصول والحال وأحكامها من ناحية التذكير والتأنيث وفي اختلاف قاعدة العدد والممدود وفي تحديد المذكر والمؤنث من الأسماء.

اقتراح

ينبغي لدراسي اللغة العربية أو مدرسيها الناطقين بالإندونيسيين بصفة خاصة الاهتمام بموضوع التذكير والتأنيث اهتماما جيدا وذلك لأن هناك فرقا كبيرا بين اللغتين العربية والإندونيسية فيما يخص بمسألة التذكير والتأنيث. ويمكن التعرض لهما عند الكلام عن المبتدأ وخبره والفعل وفاعله والحال وصاحبها والموصوف وصفته إلى غير ذلك.

وفي هذا المضمار ينبغي لهم إكثار التدريبات في هذا الموضوع بالطريقة الوظيفية إذ هي أكثر تأثيرا من الطريقة النظرية.

---

[1] المقالة تقدمها محمد بريبادي إلى مجلة دراسية إسلامية "الجامعة" التي أصدرتها الجامعة الإسلامية الحكومية سونن كاليجاكا يوجياكرتا بتاريخ 1419/1/18 هـ.

---

[2]Kridalaksana Harimurti, 1993, *Kamus Linguistik, Jakarta, Gramedia, hal. 13.*

[3]ابن عقيل، 1954، شرح ابن عقيل على الألفية، مصر، أمين عبد المجيد الديدي، ص. 393

[4]نبيل راغب، 1976، القواعد الذهبية لإتقان اللغة العربية في النحو والصرف والبلاغة، القاهرة، مكتبة غريب، ص. 24

[5] عباس حسن، 1979، النحو الوافي، القاهرة، دار المعارف، ص. 15

[6] القرآن الكريم. آل عمران: 185

[7] وزارة الإعلام، لمحة عن إندونيسيا، 1991، جاكرتا، المطبعة الوطنية، ص. 26

[8]Badudu, 1979, *Pelik-Pelik Bahasa Indonesia, Bandung, Pustaka Prima, hal.82.*

[9]Team Penyusun, 1975, *Kamus Besar Bahasa Indonesia,* Jakarta, Balai Pustaka, hal. 878

[10]Badudu, Op.Cit, hal, 47

[11]Krida laksana Harimurti, Op.Cit, hal.13

[12]ابن عقيل، نفس المصدر، ص.